

0002.06.1425

Partial Withdrawal of the Zionist Regime from Southern Lebanon during the 1982 Lebanon War

A magazine clipping showing news about the partial withdrawal of the Zionist Regime from Southern Lebanon during the 1982 Lebanon War. The clipping also shows a woman examining the corpses.



الجبهة الأردنية مفتوحة. ومن الواضح ان المساعي الاميركية - العربية حارية اليوم لا لاقفال هذه الجبهة المغلقة اصلا بل لاقفال ملف القضية الفلسطينية على قاعدة القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ في اطار كونفدرالية فلسطينية - اردنية .

وبقول هذا المصدر ان هذه العقيبات تتبادل الانوار على الساحة اللبنانية في الوقت الحاضر اي انها متداخلة ومتشابكة وهذا كله بطرح ، بالتالي ، واحدا من مخرجين ، اما التماذي في لعبة الدم على المسرح اللبناني في ظل اتجاهات متعاظمة الحضور لتقسيم الارض والناس على السواء .

□ واما ان تستبدل دمشق الاعتماد على الحلفاء اللبنانيين الذين يختلفون على كل شيء تقريبا بمبادرة سورية تقنية وواسعة على الارض . هل هذا ممكن ؟

ينبغي هذا المصدر كلامه الطويل فيقول : هذا ممكن ولكن دونه ما دونه من الغام وأفخاخ . واذ لم يكن ممكنا فعلا - والدلائل كلها تشير الى ذلك - يصعب تصور قيام او اقامة قوة عسكرية صارية من الجيش اللبناني بعد خلطها بالثواب الطبية طبعا فنقرض «سلاما» على الجميع اقله في بيروت الكبرى .

ما العمل آن ؟
ان اصح ما تقدم من كلام المصدر السياسي فلعلنا نتوقع حمودا في المبادرة الحكومية تمثيا مع ارتفاع حرارة سياسة

العض على الاصابع السارية المفعول حتى اشعار آخر من طرابلس في الشمال التي خلعت عنها ثوب الاستفراق وانغمست من جديد في لعبة الموت مورا ببهروت التي قضت رمضانها على الاوجاع الرهيبة وصولا الى جزين التي تستعد لمصر مجهول .

وهناك من يقول ان الرئيس امين الجميل عاد من دمشق لواجه المشاكل في بيروت الشرقية . وهذا يعني ان التفويض الذي طلب منه مشكوك فيه باعتبار ان التطورات الاقليمية المستجدة واكثرها اثاره المشروع الذي طرحه شمعون بيرس قد نتج له القوات اللبنانية والاسواط اللبنانية (الاميركية) في الشرقية النقاط الانفاس فتتمثل في تقديم التنازلات بانتظار جلاء الموقف على مستوى المثلث الاردني - المصري - عراقي . اي ان حلقة الضغوط على سوريا انطلاقا من لبنان ربما ساعدت هذه الاسواط على مواجهة الضغط السوري عليها من موقع اقوى . ومع ان الجميع يدركون ان السقف السوري غير مسموح اختراقه ، او غير ممكن اختراقه ، فتمنع من الوقت للمناورة وتوزيع الخسائر بالتساوي على الاقل ان لم يكن بتحميلها لجهة دون اخرى . والواقع ان ما يجري هو ان كل فريق لبناني يحاول جاهدا ان يحصر الخسائر بغيره وبالتالي ان يجمع المكاسب بيده الاثنين . □□

كامل فاعور

انسحاب «اعلامي» من الجنوب!

اسرائيل انسحبت اعلاميا وبقيت عسكريا

على «هذه الارض التي تبلغ محتليها» نهائية. فقد ذكر الخبرالات «الاسرائيليون» في تصريحات الاعلان عن انتهاء الاحتلال للاراضي اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا. ان حصيلة ثلاث سنوات وخمسة ايام، اي ما مجموعه الف وتسعون يوما من الاحتلال تكبدت «اسرائيل» ٦٥٤ قتلى و ٣٨٩٠ جرحى وما قيمته ٣.٥ مليارات دولار من الخسائر المادية المختلفة.

وتركز الكلام «الاسرائيلي» وكلام المراسلين الصحافيين المحليين والاجانب على الانسحاب من بعض المواقع والغرى في القطاع الشرقي من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي، بينما لم يأت على ذكر الخارطة التي استقر عليها الوجود العسكري «الاسرائيلي» في القطاعين الاوسط والغربي، اي في الجزء الجنوبي من قضاء بنت جبيل وصور، وكذلك الجزء الحادي لحدود فلسطين المحتلة من قضاء مرجعيون. وبذلك يكون الاعلان عن انتهاء الوجود العسكري «الاسرائيلي» في لبنان اسما موزورا لانسحاب جزئي اخر، من بعض قرى قضاء البقاع الغربي وحاصبيا. وحسب التقارير الميدانية فقد تم الانسحاب من القرى التالية، قليا، زلايا، الدافلة بالإضافة الى تلة مبيون في البقاع الغربي وعين عطا وهين حرشا ومزرعة جعفر في قضاء راشيا الوادي، ومن ميمس والكفير والخلوات وعين تننا ومزرعة عين فحور في قضاء حاصبيا، اي ما مجموعه الانسحاب من ١٢ قرية.

اما الغرى التي بقي للاحتلال وجود مباشر فيها في

القطاع الشرقي، فهي: شيعا، شوبا، عين قنيا، حاصبيا، عين جرفا، كوكيا، أبو قمعة، كفرشوبا، كفرحما، الماري، المجيدية، الهبارية، والغرديس. وهذه القرى تشكل الجزء الاكبر من قضاء حاصبيا.

اشرف على عمليات الانسحاب قائد المنطقة العسكرية الشمالية في الجيش «الاسرائيلي» الجنرال اودي اور، وكان رئيس الاركان موشى ليفي يقبض بآلية العملية من الجو، حيث قامت اسراب من طائرات الهليكوبتر بحماية عملية الانسحاب.

لكن جزئية الانسحاب لم تحل دون ابتهاج ابناء القرى المحررة بحصوله، فقد هب المواطنون الى ساحات القرى وتبادلت الفيلات وعقدوا حفلات الديكة وهم يرددون الاهازيج والشعارات الوطنية، واحدا يوم عيد حقيقي. وبعد ساعات قليلة على اتمام عملية الانسحاب وصلت الى المنطقة المحررة وحدة من الجيش اللبناني تابعة لكتيبة حماما واتخذت لنفسها مواقع واقامت حواجز وخاصة في منطقة حاصبيا، وكالعادة فقد خرجت النسوة من البيوت وتزينت الازر على الخنود واطلقن الزغاريد، كما قامت وحدات من قوات الحزب التقدمي الاشتراكي بمساندة الوحدة العسكرية في اعمال الفراق الامني. وكما حصل في مراحل الانسحاب الماضية فقد سجل المراسلون الصحافيون انطباعات جنود الاحتلال وهم يعضون والفرجة تفعمهم للخلص من المهمة الصعبة في هذه الارض التي كانوا قد ظنوا يوما انهم يقومون بمجرد زهرة فيها. وقد عبر الجنود عن دهشتهم وعدم تصديقهم للاوامر المفاجئة التي جاءتهم للتوجه جنوبا.

وانا كان تحقيق التحرير لأي شبر من الارض مناسبة للفرح العام وللشعور بالنصر والثقة بالمستقبل، فان هذا الفصل الاخير من الخروج «الاسرائيلي» من لبنان لا يشكل طوبا لصحة النضال «الاسرائيلي» في لبنان. فعلى رغم اضطرابها للخروج من الارض تحت وطأة ضربات «المقاومة الوطنية اللبنانية»، لاتزال دولة الاحتلال تعلن وتصرف وكأنها لا تريد الخروج من المعادلة اللبنانية. فبالإضافة الى تشكيلها بالقوات التابعة لها في منطقة الشريط الحدودي وتدعيم هذه القوات بالمستشارين والاسلحة والذخائر والرواتب، فهي تصر على دعمها ميدانيا من خلال بقاء ما لا يقل عن خمسةة ضابط وجندي «اسرائيلي» في صفوفها او كدفع لها في اماكن تواجد استراتيجي. ولا تكفي قوات الاحتلال بتشغيل هذه الميليشيات التي انتجت في الدور الأمني كحراس لحدودها الشمالية فحسب، بل هي في الواقع تستعملها لممارسة الاختراق الدائم للداخل اللبناني، وفي عملية زرع الاشواك في وجه الحلول الوطنية والعربية في لبنان.

ومن وجهة النظر الوطنية، فان بقاء «اسرائيل» مباشرة او بالواسطة على أي شبر من الارض اللبنانية يجعل من اي انتصار فعلا منقوصا، واستكمال الانسحاب الذي اعلنته «اسرائيل» في العاشر من حزيران - يونيو الجاري، ليس في الواقع وفي افضل الاحوال سوى العودة الى واقع الاختراق للجسم اللبناني، امنا وسياسيا، وهو الواقع الذي كان قائما قبل احتياج العام ١٩٨٢. وما تم تخفيفه حتى الان بشكل في حجمه العملي استعادة الظروف والأوضاع الشاذة التي كانت قائمة عمشة الاحتياج «الاسرائيلي»، مع فارق سلمي اساسي هو ما يسمى قضية جزين، حيث يهرس العمل لحد على التحصن فيها، واتخاذ سكانها من المسيحيين المدنيين رهائن، بهدف ان يؤدي تفجير الصراع هناك الى اعادة خلط الأوراق على الساحة المحلية ودق اسفين جديد بين ابناء الوطن الواحد، الذين ظنوا انهم قطعوا مسافة كبرى على طريق الاف ميل باتجاه تحقيق الحل الداخلي □□

طالب عبد الله